وعلاقة التجوز بالروح عن النطق ما بينهما من التلازم غالبا واجاب البيهقي
بان معني رد الروح اليه انها انما ردت اليه عقب دفنه لاجل سلام من سلم عليه و
استمرت في جسده الشريف صلي الله عليه وسلم لا انها تعاد لرد السلام ثم ترجع ثم
ترد لرد السلام وهكذا اي لما يلزم عليه من تعدد حياته ووفاته في الساعة القصيرة
جدا مرات كثيرة واجيب بانه لا محذور فيه اذ لا نزاع ولا مشقة في ذلك الرد
وان تكرر واجاب السبكي بانه يحتمل ان يكون ردا معنويا وان تكون روحه الشريفة
مشتغلة بشهود الحضرة الالهية والملأ الاعلي عن هذا العالم فاذا اسلم عليه
اقبلت الروح الشريفة علي هذا العالم ليدرك سلام من يسلم عليه ويرد عليه
ولا يلزم عليه استغراق الزمان كله في ذلك نظرا لاتصال الصلوة عليه في اقطار الارض
لان امور الاخرة لا تدرك بالعقل واحوال البرزخ اشبه باحوال الاخرة وقال
بعضهم المراد بالروح الملك الموكل به وقال ابن العماد يحتمل ان يراد به هنا السرور
مجازا فانه قد يطلق ويراد به ذلك قيل واذا تقرر انه صلي الله عليه وسلم حي فلا يقال
عليه السلام ولا عليك فانها تحية الموتي وقد امتلات كتب كثير من المصنفين
بذلك فليحسن وروي ابن ابي شيبة اتيت رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام
تحية الموتي وروي الترمذي بسند حسن ان رجلا قال للنبي صلي الله
عليه وسلم عليك السلام يا رسول الله ثلث مرات فقال له ان عليك السلام
تحية الموتي ثم قال اذا لقي الرجل اخاه المسلم فليقل السلام عليك

ورحمة

ورحمة الله ثم رد صلي الله عليه وسلم علي الرجل سلامه فقال وعليك ورحمة الله
ثلاثا انتهي وليس بصريح لان رده صلي الله عليه وسلم به يدل علي انه سلام
صحيح معتد به والفصل بين الابتداء والرد بكلام يسير لغرض صحيح لا يضر كما
بينته في شرح المشكاة في باب التيمم وغيره وذكر الحديث الذي فيه الفصل
بينهما ايضا وايضا فقد صح انه صلي الله عليه وسلم قال للموتي السلام عليكم
دار قوم مؤمنين فدل علي ان معني عليكم السلام تحية الموتي اي موت القلوب
وانها عبادة جاهلية وعلي كل فالسلام عليكم افضل في حق الحي والميت ولا ينافي
ما تقرر في حيوة الانبياء ما في صحيح ابن حبان في قصة عجوز بني اسرائيل انها
دلت موسي علي الصندوق الذي فيه عظام يوسف علي نبينا وعلي سائر الانبياء
والمرسلين افضل الصلوة والسلام فاستخرجه وحمله معهم عند قصدهم
الذهاب من مصر الي بيت المقدس اما لانها ارادت بالعظام كل البدن
او لان الجسد لما لم تشاهد فيه روح عبر عنه بالعظم الذي من شانه عدم
الاحساس او ان ذلك باعتبار ظنها ان ابدان الانبياء كابدان غيرهم في البلا
ولا ينافي ذلك بالنسبة الي نبينا صلي الله عليه وسلم قوله انا اكرم علي ربي
من ان يتركني في قبري بعد ثلاث لقول البيهقي ان صح هذا الحديث
فالمراد انهم لا يتركون يصلون هذا القدر ثم يكونون مصلين من يدي الله
تعالي اي وان كانوا في قبورهم لما مر انهم احياء يصلون في قبورهم وفي
خبر غير ثابت ايضا ان الانبياء لا يتركون في قبورهم لما مر انهم احياء يصلون

Copyright © King Saud University